

## كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في ندوة حول: سلامة السير والطرق في لبنان

أيها الأصدقاء

بعيداً عن السياسة وما يرافقها من ألعيب وأسرار واتهامات، نلتقي اليوم على هدف واحد: سلامة الناس، وسلامة أولادنا وطلابنا، وما نعانیه من مشاكل السير والقيادة الرعناء والطرق غير الصالحة، والتي تتحوّل، بتعرجاتها ومنعطفاتها وحفرها، الى أفخاخ تصطاد الأبرياء من الناس.

ربما، أصابنا بعض القرف من السياسة وممارستها، فلجاناً الى الحديث عن مشاكلنا الحياتية اليومية، وهي أهم بكثير من هذه الابتسامات الصفراء والأحاديث الملتوية والوعد البراقة الكاذبة.

"نريد أن نعيش": ربما، أصبح هذا شعارنا المفضّل. ولهذا بدأنا نتّجه في جامعتنا الى الأبحاث والدراسات والندوات التي تعالج قضايا الصحة والتنمية والوقاية والبيئة والمياه...

وإذا كنا اليوم، وفي الشمال بالذات، نقف عند موضوع: سلامة السير والطرق في لبنان، فلأنتنا، وبالتعاون مع جمعية Yaza وجمعية "كن هادي" والحركة الاجتماعية اللبنانية، بدأنا نكشف الصدمات والمآسي الناتجة عن مشاكل السير.

طرق قديمة، فُتِحَتْ وعُبِدَتْ، منذ خمسين سنة تقريباً، كانت تمرّ عليها، سيارات قليلة، فلا عجة سير، ولا أعصاب متوتّرة، ولا تسابق أو سرعة مجنونة.

اما اليوم: فقد تضاعفت أعداد السيارات، بأنواعها المختلفة، عشرات المرّات، وانهار حكم القانون، وتحكّمت شهوة العنف، نتيجة الحروب التي عاشها لبنان، في عقول الشباب، وانتشرت الكحول، وكادت الدولة، بأجهزتها المختلفة، تغيب عن تأمين حاجات الناس، وعن ضبط المخالفات ومعاقبة أصحابها، فإذا بنا

نودع سنوياً مجموعة من خيرة شبابنا، وقد أصابتنا التجربة، في جامعة سيّدة اللوزة، مرّات عديدة حتى إنّنا، ومنذ أسبوعين، ودّعنا شاباً كان ضحيّة القيادة الرعناء لأحد المواطنين (رولان عموري المعلوف).

وإذا تطلّعنا الى الاحصاءات التي تقدّمها لنا Yaza و"كن هادي"، وقيادة قوى الأمن الداخلي، لتبيّن لنا عمق المشكلة التي نعيشها جراء مشاكل السير والطرق. فالاحصاءات تدلّ حتى نهاية شهر آب الماضي (خلال 9 أشهر) على: ١٤٣٠ حادث مرور، عدا الحوادث التي لا يُعلن عنها، ٢٣١ قتيل، ٢٢٢١ جريح.

وصدقوني: لكلّ واحد منكم، حكاية مأساوية عن مشاكل السير، وعن السرعة المجنونة والـ zigzag القاتل، وعن هذه الموتوسيكلات التي لا رادع لها، تسرح وتمرح وتنتهي في المستشفيات أو المقابر.

لهذا أتساءل: أين نحن من العالم؟ أين نحن من القوانين الصارمة؟ أين نحن من الأوتوسترادات الواسعة والمنظمة والمدروسة التي نشاهدها عند بعض دول الجوار؟

لقد أمضينا العمر، اثنتين وثلاثين سنة، ونحن نناقش في سياسات عقيمة، فيما كان العالم ينطلق في دروب التقدّم والتنمية. فليكن لنا، اليوم، بعض الوعي وبعض اليقظة.

نحن والدولة، مدعوون الى تحديد المشاكل ومعالجتها، ولا يجوز تأجيل ذلك بانتظار حلول سياسية لا نعرف متى يكون موعدها، أو يُفرج عنها. نحن لا نضع المسؤولية فقط على أجهزة الدولة، بل اننا نرفع الصوت لحملة تعاون والتزام نوّكد فيها، أننا كشعب، كطلاب، قادرون على المساهمة في حلّ مشاكل وطننا.

فشكراً لكم جميعاً، لمن نظّم هذا اللقاء: الحركة الاجتماعية اللبنانية بشخص رئيسها الأستاذ جون مفرّج، وجمعية Yaza بشخص خريجنا العزيز الأستاذ زياد عقل، وجمعية "كن هادي" بشخص أبو هادي وأم هادي، ومدير فرع الجامعة في برسا الأخ العزيز الأب جان أبو شروش ومعاونيه الكرام.

كما أحیی، بمحبة، جهود مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، راعي هذا اللقاء، راغباً اليه أن ينقل الى شرطة السير وعناصر الأمن تحياتنا وتقديرنا لما يبذلون من جهد، نأمل أن يتضاعف في الزمن القريب.

أيها الأصدقاء

كلمة أخيرة: لا بدّ من انحناء احترام وتقدير نقدّمها الى أجهزة الصليب الأحمر اللبناني والدفاع

المدني، على تضحياتهم الغالية.

شكراً لهم ولكم، عشتم وعاش لبنان.